

## الباب الثاني الدراسة النظرية

### الفصل الأول : تطبيق برامج تدريب ترجمة القرآن أ. تعريف ترجمة القرآن

إن معنى ترجمة القرآن لغة هي النقل.<sup>19</sup> واصطلاحاً نقل لغة القرآن إلى لغات أخرى غير اللغة العربية وطبعت هذه الترجمة ليطالعها من لا يعرف اللغة العربية (لغة القرآن) ويفهم مراد الله عز وجل من كتابه العزيز بواسطة هذه الترجمة.<sup>20</sup>

واسناداً إلى هذا التعريف عرفت الباحثة أن الترجمة علم مستخدم ومحتاج لمعرفة معانى القرآن الذي أنزله الله تعالى إلى نبيه محمد وفهمه، وكذلك لإستخراج أحكامه وحكمه.

والترجمة تنقسم إلى قسمين :

1. الترجمة الحرفية وهي نقل ألفاظ من لغة إلى نظائرها من لغة أخرى بحيث يكون النظمُ موافقاً للنظم، والترتيب موافقاً للترتيب.
2. الترجمة التفسيرية أو المعنوية وهي بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقيد بترتيب كلمات الأصل أو مراعات نظمها.<sup>21</sup>

إن عملية ترجمة القرآن فى ثلاث درجات، وهى كما يلي :

<sup>19</sup> سيد علوي بن السيد عباس المالكي، فيض الخير و خلاصة التقريرين، (سورابايا: مكتب الهداية، 1992). 23  
<sup>20</sup> يترجم من

1. أن يفهم المترجم ما هو مضمون النصوص كلياً، ثم يهتم جزء منها، ويفهم النصوص فقرة بعد فقرة، ثم جملة بعد جملة.
  2. أن يحول لغة النصوص الأصلية إلى لغة القارئ المناسبة ليفهم القارئ أغراض الكتب على أحسن وجه.
  3. أن يحسن الترجمة.<sup>22</sup>
- أما كولر (Koiler) فيقول عن تضمين نظرية الترجمة كما يلي :

1. نظرية الترجمة التطبيقية: تحضير الكتب.
  2. نظرية الترجمة المحددة: تطبيق نتائج النظرية العامة لزوج محدود من اللغات ولأنواع النصوص.
  3. نظرية الترجمة العامة: نظرية الترجمة، وقابلية الترجمة، ومبادئ وطرق الترجمة، ولغوية النصوص، والتكافؤ.<sup>23</sup>
- وبجانب ذلك المفهوم السابق كانت ترجمة القرآن اللفظية متساوية بالترجمة الحرفية، لأن مترجم مضمون القرآن موافق للترتيب اي كلياً، وهي المرحلة الأولى في عملية الترجمة.
- وأما طريقة ترجمة القرآن إلى اللغة الاندونيسية فكما يلي:

1. أن نترجم القرآن ترجمة حرفية حسب أسلوب اللغة العربية، وذلك يقع في بداية الترجمة، ليكون الطالب في أثناء القراءة والترجمة، يتعرف مواقع الكلمات وأحكامها من منظور قواعد اللغة العربية.

<sup>22</sup> يترجم من:

Adjat Sakri, *Ikhwal Menerjemahkan* ( Bandung, ITB, 1985) hal 12-13

<sup>23</sup> محمد شاهن، نظرية التربية، وتطبيقاتها في تدريس الترجمة من العربية إلى الإنجليزية وبالعكس، (أردن: مكتب دار الثقافة)، 80.

2. أن نترجم القرآن إلى اللغة الأم (اللغة العربية) بإتيان زيادة من الكلمات التي لا توجد في تلك اللغة.
3. أن نتركب الكلمات في الترجمة للوصول إلى اللغة الإندونيسية الجيدة.
4. أن نحذف بعض الكلمات الموجودة في القرآن.<sup>24</sup>

### ب. تعريف برامج تدريب ترجمة القرآن

إن الناظر في طريقة تدريس القواعد لا تخرج عن طريقتين، هما:

1. الطريقة الإستقرائية الإستنباطية  
تبدأ هذه الطريقة بملاحظة الأمثلة والشواهد المختلفة ثم استخلاص القاعدة النحوية التي تجمع بينهما.
  2. الطريقة القياسية الإستنتاجية  
هي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية، ثم بتقديم الشواهد والأمثلة لتوضيحها.<sup>25</sup>
- وبرامج تدريب ترجمة القرآن هي أحد طريقة من ترجمة القرآن وطريقة تعليم النحو والصرف في معهد سفينة الهدى. ودخل في هذه الطريقة درس علم النحو والصرف والبلاغة قليلا بعد قليل مرتبا ومرتبيا. فلذلك استعمل معهد سفينة الهدى بهذه الطريقة لتعليم علم النحو والصرف.<sup>26</sup>

كما عرفنا أن في هذه الطريقة علوم متعلقة باللغة العربية مثل النحو والصرف وغيرهما. وبتدريس هذه

<sup>24</sup> يترجم من:

Datuk Tombak Alam, *Metode Menerjemahkan Al-Qur'an Al-Karim*, (Jakarta, Rineka Cipta, 1992).19

<sup>25</sup> نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسه (بيروت: دار النفائس 1985) ص. 178-179

<sup>26</sup> يترجم من:

الترجمة صار الطلاب يتعلمون النحو والصرف معاً، والآن نظرنا في برامج تدريب ترجمة القرآن أن تلك العلوم يعلم الطلاب قليلاً بعد قليل حتى يكونوا مستوعبين فيها. ولا شك أن تطبيق هذه الطريقة لائقة بمن لم يعلم المهارات اللغوية الأربع وكذلك الترجمة، سوى المهارات اللغوية الأربع (مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة). كانت هذه الطريقة أعضاءً من دراسة اللغة العربية أيضاً، ولذلك كانت دراسة هذه الطريقة علاقةً بينها وبين تدريس اللغة العربية.

### ج. خلفية تأليفها وتاريخ تدوينها

كان الأستاذ خير الأنام قام ببرامج تدريب ترجمة القرآن في السنة 2006 ميلادية. أوله أنشَرَ الأستاذ طريقة ترجمة القرآن بنظام أربعين ساعة في مسجد "الهداية" كتنتج بارو سورابايا. وهو أحد من مدرّس هناك أيضاً. وسمي هذه الطريقة ببرامج تدريب ترجمة القرآن (PPTQ).

وبدأ ببرامج تدريب ترجمة القرآن بتعليم ترجمة القرآن في معهد سفينة الهدى. وبهذه الطريقة استطاع الطلاب أن يترجموا القرآن بسهولة.

كانت ببرامج تدريب ترجمة القرآن مكتوبة في كتب يعني من الجزء الأول حتى الجزء الثلاثين. ودخل في هذه الطريقة درس علم النحو والصرف والبلاغة قليلاً بعد قليل أيضاً. ولذلك كانت هذه الطريقة تستعمل في تدريس علم النحو والصرف في المعهد سفينة الهدى رونجكوت تنجاء سورابايا.<sup>27</sup>

كانت برامج تدريب ترجمة القرآن ليست فى المعهد سفينة الهدى فقط، لكنها تصرّف أيضا إلى 23 مدن بجاوى أوبخارج جزيرة جاوى. يستقمن تحت معهد سفينة الهدى، منها: بنجكالان وبانيووانجي وبليتار وبوندوواسا وجرسيك وجومبانج وجيمبير وقديري ولوماجانج وماديون ومالانج وموجوكرتا ونجانجوك ونجاوي وفاسوروان وفرابولينجا وسيتوبونديو وسيدورجا وسورابايا وتلونج أغونج وبالي وسولو ويوكياكارتا. وتنفذ الدراسة والتعليم في المسجد والمصلّى والمدرسة والأسرة والمستشفى والشركة والوحدة الإجتماعية.

#### د. أهداف برامج تدريب ترجمة القرآن

تهدف هذه الطريقة إلى قدرة الطلاب على القراءة والترجمة وفهم القرآن مكتوبا ومنطوقا ثم يستطيعون أن يحققوا مظاهر حياتهم اليومية.<sup>28</sup>

عرفنا أن بلادنا فى هذا العصر صار بلدا متقدما والعالمون كثيرون ولكن نجد من الناس لا يتخلقون عن الأخلاق الكريمة وكذلك عن قيم الدين. وليس هذا الأمر غريبا لأن مستوى استعابهم عن القرآن الذي هو دستور واحد للحياة لم تتجاوز القراءة مع أن القرآن منزل باللغة العربية التي يحتاج أن نفهمها.

أما الأهداف المقصودة منه مفصلة فأما بيان ذلك كما

يلي :

1. لاستقبال حيات الأمم الإسلامية في معاملة الحياة العاصرة
  2. لترقية إستعاب المسلمين وقدرتهم على فهم مضمون القرآن
  3. لاستعداد أجيال المسلمين القارئین على تفقه وعمل قيم تعاليم الإسلام في جميع مظاهر الحياة.
  4. لإستقامة الدعوة الإسلامية والإجتماعية.
  5. لإستيجاد تدريب التعليم ترجمة القرآن.
- كان برامج تدريب ترجمة القرآن تعلم طريقة ترجمة القرآن السهلة. وتنقسم الى ثلاثة أقسام، منها:
1. إعتراف كلمة بكلمة من القرآن بالترجمة ومقاصدها. فأما ترجمة القرآن من العرب دون صعوبة ولكن بشرط أن يستطيع المترجم قراءة صحيحة.
  2. والإستقامة في عمل ذلك قليلا بعد قليل، ويكرر قراءة كل ما يعرفه بالإستمرار.
  3. التدريب والترجم وتكرير المواد المفهومة والمقدورة بالتدريس كل يوم، وأن يستعمل كل يوم عشر دقائق تقريبا.

## هـ. مواد برامج تدريب ترجمة القرآن

ومواد برامج تدريب ترجمة القرآن في المعهد سفينة الهدى، كما يلي:<sup>29</sup>

### اللوحة: 2

<sup>29</sup> يترجم من:

| الجزء | المادة   |
|-------|--|
| 1     | ترجمة كلمة فكلمة   |
| 2     | ترجمة الكلمات<br>- تعرف الاسم والفعل والحروف<br>- تنقسم الاسم والفعل والحروف   |
| 3     | ترجمة الكلمات<br>- تعرف الجامد والمشتق<br>- تعرف الماضي والمضارع والأمر<br>- تعرف الحروف (جر، نفي، نهى، عطف)   |
| 4     | ترجمة الكلمات بالانفس<br>- تعرف الاسم المشتق (مصدر، فاعل، صفة مشببه، صيغة مبالغة، تفضيل، مفعول، زمان، مكان، آلة)<br>- تعرف الحروف (جر، نفي، نهى، عطف، نداء، تنبيه، إستفهام، شرط، جواب، استئناف، زيادة، تحضيض، توكيد) |
| 5     | ترجمة الكلمات بالانفس<br>تنقسم الفعل :<br>- صحيح<br>- مضاعف<br>- مهموز<br>- معتل (مثال، أجواف، ناقص، لفيق)   |
| 6     | ترجمة الكلمات بالانفس<br>تنقسم الفعل من جملة حروفه :<br>1. فعل ثلاثي   |

|  |   |
|--|---|
| <p>- ثلاثي مجرد<br/> - ثلاثي مزيد (ثلاثي مزيد بحرف<br/> واحد، ثلاثي مزيد بحرفين، ثلاثي<br/> مزيد بثلاثة أحروف)<br/> 2. فعل رباعي<br/> - رباعي مجرد<br/> - رباعي مزيد (رباعي مزيد بحرف<br/> واحد، رباعي مزيد بحرفين)</p>  |   |
| <p>ترجمة الكلمات بالنفس<br/> تنقسم اسم الجامد :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- اسم ضمير</li> <li>- اسم إشارة</li> <li>- اسم موصول</li> <li>- اسم شرط</li> <li>- اسم استفهام</li> <li>- اسم علم</li> <li>- اسم ظرف</li> <li>- اسم عدد</li> <li>- اسم إضافة</li> <li>- اسم إستثناء</li> <li>- اسم فعل</li> <li>- أسماء الخمسة</li> </ul> | 7 |
| <p>ترجمة الكلمات بالنفس<br/> تعريف الكلمة :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- مبني (فتحة، كسرة، ضمة، سكون)</li> <li>- معرب (منصوب، مجرور، مرفوع،<br/> مجزوم)</li> </ul>   | 8 |

|   |    |
|---|----|
| <p>ترجمة الكلمات بالنفس<br/>تعريف الجملة :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- جملة إسمية (مبتداء والخبر)</li> <li>- جملة فعلية ( فعل وفاعل، فعل ونائب<br/>الفاعل)</li> </ul>  | 9  |
| <p>ترجمة الكلمات بالنفس<br/>المجرورات:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- بحروف الجر</li> <li>- بالإضافة</li> <li>- بالتوابع (عطف، نعت، توكيد، بدل)</li> </ul>  | 10 |
| <p>ترجمة الكلمات بالنفس<br/>المنصوبات:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- مفعول به</li> <li>- مفعول فيه</li> <li>- مفعول لأجله</li> <li>- مفعول مطلق</li> <li>- مفعول معه</li> <li>- حال</li> <li>- تمييز</li> <li>- مستثنى بالإلا</li> <li>- منادى مركب</li> <li>- اسم إنّ وأخواتها</li> <li>- خبر كان وأخواتها</li> <li>- بالنواصب</li> <li>- بالتوابع</li> </ul> | 11 |
| <p>ترجمة الكلمات بالنفس</p>   | 12 |

|  |    |
|--|----|
| <p>العوامل:<br/>1. عوامل النصب<br/>2. عوامل الخفض<br/>3. عوامل الجزم</p>   |    |
| <p>ترجمة الكلمات بالنفس<br/>علوم البلاغة :<br/>● علوم المعاني (الخبر- الإنشاء،<br/>الذكر- الحذف، التعريف- التنكير،<br/>التقديم- التأخير، الإطلاق- التقيد،<br/>خروج الكلام عن مقتضى الظاهر،<br/>القصر، الوصل- الفصل، الإيجاز-<br/>الإطناب - المساواة )<br/>● علوم البيان<br/>● علوم البديع<br/>الكلام :<br/>- الخبر : الابتدائي، الطلبى،<br/>الانكارى<br/>- الإنشاء:<br/>1) الطلبى (بالأمر، بالنهي، بالتمنى،<br/>بالإستفهام، بالنداء)<br/>2) غيرالطلبى<br/>- الذكر : المسناد إليه، المسناد<br/>- الحذف : المسناد إليه، المسناد،<br/>المفعول<br/>- التعريف : المسناد إليه، المسناد<br/>- التنكير : المسناد إليه، المسناد</p> | 13 |
| <p>ترجمة الكلمات بالنفس</p>  | 14 |

|   |       |
|---|-------|
| <p><b>الكلام :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- التقديم : المسناد إليه، المسناد</li> <li>- التأخير : المسناد إليه، المسناد</li> <li>- مطلق</li> <li>- مقيد : بالتوابع، بضمير الفصل،</li> <li>بالنواسخ، بالنفى، بالمفعول، بالحال،</li> <li>بالتمييز</li> <li>- الفصل</li> <li>- الوصل</li> </ul>   |       |
| <p>ترجمة الكلمات بالنفس</p> <p><b>الكلام :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- خروج الكلام عن مقتضى الظاهر:</li> <li>(1) الالتفات : <ul style="list-style-type: none"> <li>- عدول من التكلم الى الخطاب</li> <li>- عدول من التكلم الى الغيبة</li> <li>- عدول من الخطاب الى التكلم</li> <li>- عدول من الخطاب الى الغيبة</li> <li>- عدول من الغيبة الى التكلم</li> <li>- عدول من الغيبة الى الخطاب</li> </ul> </li> <li>(2) القلب</li> <li>(3) التغليب</li> <li>(4) تجاهل العارف</li> <li>(5) التعبير عن المضارع بلفظ الماضي</li> <li>(6) التعبير عن الماضي بلفظ المضارع</li> </ul> | 30-15 |

## الفصل الثاني : تعليم علم النحو والصرف

### أ. تعريف تعليم علم النحو والصرف

قال السيوطي النحو لغة القصد، وإصطلاحاً علم بأصول يعرف بها أحوالُ أو آخر الكليم إعراباً وبناءً والمراد بالأصول المذكورة الاسم والفعل والحروف وأنواع الإعراب والعوامل والتوابع.<sup>30</sup>

وللنحو لغة ستة معان القصد والجهة كنهوت نحو البيت والمثل كزيد نحو عمرو والمقدار كعندي نحو ألف والقسم كهذا على خمسة أنحاء والبعض كأكلت نحو السمكة وأظهرها وأكثرها. وفي الإصطلاح يطلق على ما يعم الصرف تارة وعلى ما يقابله أخرى ويعرّف على الأول بأنه علم بأصول مستنبطة من كلام العرب يُعرّف بها أحكام الكلمات العربية حال أفرادها كالأللال والادغام والحذف والابدال وحال تركيبها كالأعراب والبناء وما يتبعهما من بيان شروط النحو النواسخ وحذف العائد وكسر إن أوفتحها ونحو ذلك وعلى الثاني يخص بأحوال التركيب والمراد هنا الأول فهو مرادف لعلم العربية حيث غلب استعماله في هذين فقط وإن كان الأصل يعم اثني عشر علماً: اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والخط والعرض والقافية والقرض الشعر وهو الاتيان بالكلام الموزون المقفى وإنشاء الخطب والرسائل والتاريخ وهو معرفة أخبار الأمم السابقة وتقليبات الزمن بمن مضى لتحصل ملكة التجارب والتحرُّز من مكاييد الدهر ومنه المحاضرات وهي نقل نادرة أشعر يوافق الحال الراهنة لأنها ثمرته. وأما البديع فذيل لقسم برأسه وكذا الوضع.

<sup>30</sup> الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدال، الكواكب الدرّية، (شركة مكتبة أحمد سعد بن نيهان وأولاده، سوراباي). 4-5

وموضوعه الكلمات العربية حيث يبحث عن أحوالها السابقة.<sup>31</sup>

أن التصريف في اللغة التغيير مطلقاً قال الله تعالى "وتصريف الرياح" أي تغييرها من حال إلى حال ومن جهة إلى جهة وفي الصناعة أي في إصطلاح أرباب الفن تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها.<sup>32</sup>

### ب. أهمية تعليم علم النحو والصرف

يهتم علم النحو بخصوصيات اللغة وأصولها مع إطلاق المصطلح العلمي على كل ظاهرة نحوية أكثر من اهتمامه بإستعمال المصطلح وتطبيقه. وعادة ما يهدف علماء النحو إلى تقديم نظام من الأسباب والعلل للمعلومات اللغوية في صورة مثلى أو تقديم الكفاية التي تمكن في ضوئها إبراز الإستخدام الفعلي للغة في مواقف اجتماعية حقيقية. فالنحو علم يقوم على أساس تحليل الصورة النظرية اللغوية (نظريات اللغة)، يتضمن هذا التحليل مستوياتٍ وصيفة مناسبة بيسم بالوضوح والضبط الدقيق. أما القواعد اللغة التي تقدم في برامج تعليمها فإنها تختلف في أهدافها عن علم النحو. فالاهتمام الأول عند واضعي هذه القواعد يتركز على تقديم إطار تربوي من التعريفات والمقارنات والتدريبات وصياغة بعض القواعد التي تعين المتعلم على تحصيل معلومات عن اللغة واستخدامها بطلاقة.

<sup>31</sup> محمد الخضري، حاشية الخضري على شرح ابن عاقل على ألفية ابن مالك (دار الفكر بيروت 1409هـ - 1989م). 10-11.

<sup>32</sup> أبي الحسن علي بن هشام الكيلاني، شرح كيلاني، سورابايا، الهداية. 2.

وقواعد اللغة التي تقدم في برامج التعليم لاتعتمد علي وحي المعلوم أو مؤلف الكتاب وإلهامه، فعادة ما يعود كاتب هذه القواعد إلى أصول علم النحو لكي يتحقق من الحقائق اللغوية أو يفحص التعميمات التي لديه، وهو في هذه الحالة يضع يديه على الأسس النحوية متعمدا على علم النحو ثم يعود ليحول الصياغة اللغوية النحوية إلى صورة للعرض تناسب المتعلمين بحيث تكون أكثر عونا على نجاح الدارس وفعالية تعلم قاعد اللغة.<sup>33</sup> الصرف من أهم العلوم العربية، لأن عليه المعول في ضبط صيغ الكلم ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية والشاذة ومعرفة ما يعتري الكلمات من إعلال أو إدغام أو إبدال، وغير ذلك من الأصول التي يجب على كل أديب وعالم أن يعرفها، خشية الوقوع في أخطاء يقع فيها كثير من المتأدبين، الذين لاحظ لهم من هذ علم الجليل الناقع.<sup>34</sup>

### ج. أهداف تعليم علم النحو والصرف

إن شغفنا باللغة العربية وتمسكنا بها لأنها لغة القرآن الكريم لاتعطينا من مسؤوليتنا للعمل بكل ما أوتينا لتيسير تعلمها وذلك بالتخلص مما يتعلق بنحوها من آراء دخيلة، قد تكون من الأسباب الرئيسية لصعوبتها ثم اعادة صياغة قوانينها الإعرابية وفق حاجات طلابنا المنهجية الوظيفية. وقبل استعراض آراء الباحثين في هذا الأمر يجدر بنا رصد أهداف تدريس القواعد العربية الوظيفية، ليصير إلى

<sup>33</sup> محمود كامل الناقعة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أم القرى مكة المكرمة، 1985). 275-276

<sup>34</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت- سيدا: المكتبة العسرية، 2005). ص 10

- تيسيرها واختيار الطرائق الملائمة لتدريسها في ضوءها. وتبدو لنا هذه الأهداف كما يلي:
1. إدراك أهمية النحو في عصمة اللسان العربي من اللحن، حرصا على سلامة اللغة العربية وصونها من عبث العبثين.
  2. إدراك موقع المحو من النظام اللغوي العام الذي بدوره يمثل الكيان الانساني بأوجه المختلفة.
  3. إدراك الصلة العضوية بين النحو الوظيفي وفروع اللغة الأخرى لتحقيق التكامل اللغوي.
  4. فهم الدلالات اللغوية -أحيانا- واستيعاب مضامينها الفكرية مع ما يتبع ذلك من ارتياح لدى القارئ لدوره الاستدلالي في المعاني المتكافئة.
  5. تدريب التلاميذ على ضبط لغتهم -حديثا وقراءة وكتابة- بشكل يتلائم مع تدرج مستواهم العقلي واللغوي في سلم لتعلم التصاعدي.
  6. القدرة على اكتشاف الخطأ اللغوي عند مشاهدته -مكتوبا- نظرا، أو سماعه أذنا، أو عند الوقوع فيه عن غير قصد منه ثم المبادرة الي تصحيحه، اذا كان الموقف يستدعي ذلك.
  7. اثراء ثروة الطلاب اللغوية بما يكتسبوه من مفردات وتراكيب وأنماط، من خلال النصوص التي تستخدم في الدروس والتطبيقات والتمرينات.
  8. تنمية القدرة على التفكير السليم، بما يحققه لدراسة من التحليل والتراكيب، والاستقراء والقياس.<sup>35</sup>

#### د. طريقة تعليم علم النحو والصرف

<sup>35</sup> نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها (بيروت : دار النفائس، 1985). 182-183

إن الناظر في طريقة تدريس القواعد المتعمدة في الكتب المؤلفة لهذه الغاية يجد مهما تنوعت أساليبها ووسائلها أنها لا تخرج عن طريقتين، هما:

1. الطريقة الإستقرائية الإستنباطية

تبدأ هذه الطريقة بملاحظة الأمثلة والشواهد المختلفة ثم استخلاص القاعدة النحوية التي تجمع بينهما. ويمكن القول إن هذه الطريقة في الإستدلال والتفكير هي التي لجأ إليها علماء اللغة القدامى، حينما قعدوا وضبطوا أحكامه. وذلك عندما نظروا في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية والشواهد الشعرية والنثرية، وخرجوا من بحثهم الاستقرائي هذا بالقوانين النحوية التي رصدوها بالملاحظة والمشاهدة والتحليل والتركيب والمقارنة، ثم أثبتوها في مؤلفاتهم اللغوية وهي الطريقة ذاتها التي مكناها الخليل بن أحمد الفراهدي من وضع علم العروض الذي شهر باسمه. وهكذا فإن اختيار هذه الأمثلة البتراء كان عاملاً من عوامل الإساءة لموضوع النحو، وباعد بينه وبين كثيرين من دراسي اللغة العربية وتلاميذها.

2. الطريقة القياسية الإستنتاجية

هي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية، ثم بتقديم الشواهد والأمثلة لتوضيحها. وبعد ذلك تعزّز وترسّخ في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة. ويلاحظ أنّ هذه الطريقة تعتمد على التفكير القياسي الاستدلالي الذي يقوم على الانتقال من المقدمات والتعميمات الأولية إلى الوقائع. علماً أنّ هذه المبادئ والقواعد تكون قد توصلنا إليها بالإستدلال الإستقرائي.

ويرى بعض الباحثين أنّ هذه الطريقة تتيح وتتهيأ للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام الدراسي بتيسر وسهولة، إلا أنّها تسهل عقل الطالب بحفظ القاعدة واستظهارها على أنّها غاية في ذاتها وتحرمه من المشاركة في اكتشاف القوانين النحوية كما تصرفه عن تنمية قدرته على تطبيقها. ويلاحظ أنّ أكثر كتب القواعد النحوية قد وضعت على هذه الطريقة.<sup>36</sup>

#### هـ. أثر برامج تدريب ترجمة القرآن لترقية كفاءة علم النحو والصرف

كما عرفنا من النظرية السابقة وأراء كثير من المؤلف في كتبه، وكان وجود برامج تدريب ترجمة القرآن طريقة ووسائل تعليم علم النحو والصرف ليصير الطلاب يستطيعون فهم علم النحو والصرف باستعمال الأمثلة من الآيات القرآنية ويفهمون القرآن بالجد والصحيح. وبحثت الباحثة التعاريف من برامج تدريب ترجمة القرآن وأهداف تعلمها، وحسبت الباحثة أنّ هناك أثر في علم النحو والصرف. وأرادت الباحثة أن تبين حجة ذلك الأثر، وهي:

1. أنّ علم النحو والصرف هما من أصعب مواد اللغة العربية
2. أنّ برامج تدريب ترجمة القرآن تساعد الطلاب أن تسهل عن تعليم علم النحو والصرف.
3. أنّ هذه الطريقة سوى تعليم ترجمة القرآن تفهيمه تستطيع أن تتعلم علم النحو والصرف بدون كتب القواعد الأخرى.

